فسألهما

فهاله ذلك فرجع الى أبويه فألبساه مدرعة
من شعر ولزم بيت المقدس وكان يخدمه
نهارا وينقطع فيه ليلا حتى أتت عليه خمس عشرة
سنة فخرج في البراري والجبال والغيران
والشعاب فخرج أبواه في طلبه فوجداه على
بحيرة الأردن دلت رجلاه في الماء وقد كاد العطش
أن يهلكه وهو يقول وعزتك وجلالك لا أذوق
بارد الشراب حتى أعلم أين مكاني منك فسأله
أبواه أن يفطر بقرص من شعير كان معهما
ويشرب الماء ويرجع معهما ففعل ذلك وكفر
عن يمينه فلذلك مدحه الله بالبر فقال وبرا
بوالديه فرجع الى بيت المقدس وكان اذا قام
يصلي يبكي حتى يبكي معه الشجر والمدر ويبكي
زكريا لبكائه فما زال يبكي حتى خرق الدمع
في خديه طريقين فقال له أبوه سألت ربي أن
يهبك لي لتقر عيني بك فما هذا البكا قال يا أبت

ان جبريل

ان جبريل عليه السلام اخبرني ان بين الجنة والنار
مفازة لا يقطعها الا كل بكاء قال زكريا فابك يا يحيى
وروي ان ابرهيم عليه السلام كان كثير البكاء
فأتاه جبريل عليه السلام وقال له الجبار يقرئك
السلام ويقول هل رأيت خليلا يخاف خليله فقال
يا جبريل اذا ذكرت خطيئتي نسيت خلتي هذا خوف
المرسلين مع عصمتهم عن المخالفات وطهارتهم
عن الزلات وانما كانت خطاياهم نظرة
الى مباح ولفظة ظاهرها مكروه وباطنها صلاح
ابرهيم عليه السلام كسر الأصنام وقال بل فعله
كبيرهم هذا يعني على زعمكم ليخصم قومه
ويظهر الحجة عليهم في عبادة من لا يقدر على شيء
وقال ايضا اني سقيم اي مآلي الى السقم والموت
لا يخرج معهم في لهوهم وقال في زوجته سارة
هذه اختي يعني في الاسلام ليخلصها من يد ظالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)